

”لَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ“ (مَتَّى ٢٣، ١١)

يتوجّه يسوع إلى الجموع التي تتبعه ويعلن عمّا هو جديد في أسلوب الحياة عند الذين يرغبون في أن يصيروا تلاميذه، هذا الأسلوب الذي يُعتَبَر ”عكس التّيار“ بالنسبة إلى العقليّة السائدة. إنّ تصرف المسيحي لمحبة الأخ هو بالخدمة.

كلمة
الحياة
١١



الخدمة

ولكن ما هي الطريقة الأفضل للخدمة؟
كيارا لوبيك تشاركنا باختبارها الروحيّ
قائلة:

”علينا أن نصوّب نظرنا نحو الآب الواحد
لأبناء كثيرين، ومن ثمّ النظر إلى المخلوقات
كلّها على أنّها أبناء لآب واحد... يسوع الذي
هو مثالنا علّمنا أمرين إثنيين هما: أن نكون
أبناء لآب واحد وأن نكون إخوة واحدنا
للآخر... دعانا الله إذًا للأخوة الشاملة“



الشيء الجديد

أن نحبّ الجميع كما فعل يسوع، لأنّ
الجميع هم - مثلي ومثلك ومثل أيّ
شخص آخر على سطح الأرض - أبناء
الله، وقد أحبّهم وانتظرهم منذ الأزل.
بهذه الطريقة نكتشف أنّ الأخ الذي
علينا أن نحبه بشكل حسيّ هو كلّ
شخص من الأشخاص الذين نلتقيهم
كلّ يوم.

اختبار

”هرمز“ وهو مراقب من منطقة الشرق
الأوسط يخبرنا:

”عند استيقاظي في صباح يوم الأحد، طلبتُ إلى
يسوع أن يعطيني نورَه كي أحبّ طوال النهار. كان
أهلي قد ذهبوا إلى القدّاس، فخطرتُ لي فكرة
تنظيف البيت وترتيبه في غيابهم. حاولتُ أن أنتبه
لأدقّ التفاصيل بما فيها وضع الأزهار على الطاولة!
حضرتُ لاحقًا طعام الفطور مُعتنِبًا بكلّ شيء.
وعندما عاد أهلي إلى البيت تفاجأوا بما وجدوا
وفرحوا كثيرًا. في ذلك الأحد تناولنا الفطور في جوٍّ من
الفرح لم نختبره أبدًا من قبل، وتجاوزنا في أمور
كثيرة، واستطعتُ أن أشاركهم في العديد من
الإختبارات التي عشتُها خلال الأسبوع. لقد
مهدّ عمل المحبة هذا لنهار قضيناه في
غاية الروعة!“

لنتشارك

لنكون واحدًا مع كلّ شخص
نلتقيه، ونختبر في داخلنا ما
يشعر به، ونحلّ مشكلته كما
لو كانت مشكلتنا، لأنّها
صارت كذلك بفعل المحبة.
علينا إذًا ألا نعيش بعد اليوم
منغلقين على ذواتنا، بل أن
نسعى إلى حمل أثقاله
والمشاركة في أفراحه.

